



المحاضرة 1 : مدخل الى الصدق و الثبات validity and reliability

مقدمة :

يشير Cronbach (1971) الى ان الاختبار النفسي هو عبارة عن اجراء منهجي لمقارنة سلوك شخصين او أكثر في وقت معين أو في فترات زمنية مختلفة حيث أن الاختبار الجيد يجب ان تتوفر فيه الشروط الثمانية التالية و هي:

الموضوعية objectivity

القوة التمييزية discriminating power :

الملائمة adequacy

قابلية الاستخدام usability

المقارنة والأهمية Comparability and significance

الصدق validity و الثبات reliability .

يعتبر كل من الصدق و الثبات من اهم خطوات بناء او تقنين الاختبارات النفسية حيث ان تحقق هاتين الخاصيتين في الاختبارات النفسية يشير الى فعاليتها في القياس النفسي أما غيابهما أو عدم تحقق أحدهما سواء الصدق أو الثبات فيدل على ان الاختبار النفسي فقد قيمته كأداة لتقييم الخاصية أو السمة المراد قياسها، ففي بعض الاحيان قد يكون الاختبار النفسي على درجة عالية من الثبات و يتوفر على تعليمات و معايير و مع ذلك لا يكون صادقا و في أحيان أخرى قد نجد العكس لذلك وجب توفر كلا الشرطين. فما المقصود بالصدق ؟ ما هي انواعه ؟ و ما هي شروط تحققه ؟ و ما المقصود بالثبات ؟ ما هي أنواعه ؟ و ما هي شروط تحققه و طرق حسابه ؟

-الصدق :

يوجد عدة تعريفات للصدق نذكر بعضها كالآتي :

✓ تعريف (1982) Anastasi: "صدق الاختبار يتعلق بما يقيسه الاختبار و مدى كفاءته في تحقيق ذلك "

The validity of the test is concern what the test measures and how well it does so

✓ تعريف (1971) Cronbach: صدق الاختبار مرتبط بالدرجة التي تمكننا من معرفة ماذا يقيس أو بما يتنبأ.

"A test is valid, to the degree that we know what it measure or predict."

أما (1950) Guilksen & (1954) Guilford فيشيران الى أن الصدق هو ارتباط الاختبار ببعض المقاييس أو محكات الأداء في مختلف

مواقف الحياة . ذكر من طرف : (معمرية ، 2022 ، صفحة 165)



ان التعريف الشامل للصدق هو "مدى قدرة الاختبار على قياس ما وضع لقياسه " (Rajkumari Sanatombi Devi, 2017, p. 190) من خلال هذا التعريف نستخلص مجموعة من الشروط التي لا بد ان تتوفر في الاختبار النفسي او الاستبيان حتى يكون صادقا :

- بمعنى ان بنود الاختبار ترتبط ارتباطا وثيقا بالخاصية او السمة التي وضع لقياسها فإذا صمم اختبار لقياس الذاكرة مثلا فنحكم عليه انه صادق اذا كانت لبنوده علاقة بأنواع الذاكرة وعناصرها .
- يجب أن يكون الاختبار قادرا على ان يميز بين الخاصية و الخصائص الأخرى المرتبطة بها مثال : فاذا قام الباحث ببناء استمارة لقياس التنظيم الشخصي للموظفين في مؤسسة ما فحتى يكون الاختبار صادقا فلا بد من قدرته على التمييز بين مهارات التنظيم المتمثلة في ادارة الوقت، تنظيم المهام، ادارة الملفات و المستندات، ادارة المشاريع ، التخزين الرقمي ، الاتصال و التفاوض، تحليل البيانات ... الخ و السمات الشخصية الأخرى كالانضباط ، الدقة ، التفكير التحليلي. فإذا كانت الخاصية الأولى (التنظيم الشخصي) تتأثر بعمل التعلم و التمرن و التدريب في العمل فان الثانية (سمات الشخصية) تعتبر جزءا من شخصية الفرد و تتضمن جوانب ثابتة من الطبيعة الشخصية.
- ان يكون الاختبار قادرا على التمييز بين طرفي الخاصية التي يقيسها فإذا صمم الاختبار لقياس الذكاء مثلا فلا بد له ان يميز بين الذاكياء و ذوي الذكاء الضعيف فإذا كانت درجات الاختبار متقاربة فهذا يدل على ضعف صدق الاختبار.
- من خلال التعاريف المختلفة للصدق تبين ان الباحثين حاولوا تعريفه من خلال الاستناد الى انواعه و طرق حسابه كما ان مختلف هذه التعاريف تفرض على الباحث في القياس النفسي ان يجيب على سؤالين مهمين لتحقيق صدق الاختبار و هما:
 - ماذا يقيس الاختبار ؟
 - و ما هي درجة الدقة التي يقيس بها الاختبار ما وضع لقياسه ؟
 - نحاول فيما ياتي الاجابة على السؤالين المطروحين .

2-الثبات : Reliability

يشير معمريه (2022، ص 229) في مرجعه ان بعض السيكولوجيين ينتقدون الثبات من حيث استخدامه كمصطلح أو من حيث فائدته في عملية بناء الاختبارات النفسية و الاستبيانات حيث يفضل الباحث السيكولوجي المصري (أحمد محمود عبد الخالق، 1991) استخدام مصطلح التعميم Generalizability كما يشير الى ان ترجمة المصطلح الانجليزي reliability الى مصطلح الثبات فيعتبر غير دقيق و يفضل استبداله بمصطلح "اعتمادية " و الثقة في النتائج أما (Sundberg 1977) فيؤكد رفض بعض الباحثين لكلا المصطلحين الكلاسيكي و الحديث و يؤكدون على التركيز على الصدق و الاستخدام المباشر لجداول التنبؤ.

2-1-تعريف الثبات :

يعرف الثبات حسب Nunally (1994) كالتالي :

"Reliability as the precision of measurement regardless of what its measure."

" الثبات يشير الى مدى دقة القياس بغض النظر على ماهية ما يتم قياسه " من خلال هذا التعريف نلاحظ أن الثبات يركز على دقة و استقرار و تجانس النتائج بين القياسات المتكررة بغض النظر عن الخاصية المراد قياسها.



قسم علم النفس
الأستاذة عشائرة أسماء

كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية
محاضرات في القياس النفسي 2



- يعرف الثبات كذلك ب: الاتساق في نتائج القياس "Consistency of assessment results"
يكمل هذا التعريف الاول حيث يشير الى اتساق و استقرار النتائج اذا تم تطبيق الاختبار عدة مرات مع توفر نفس شروط التطبيق الاول.بالاضافة الى التحصل على نتائج متسقة مهما اختلفت نسخ الاختبار .